

قضية اليوم

«كتاب فتنوي» يثير قلق أهالي الشوف

صراع بين جنبلاط والمشايخ

وزعت مجموعة من الشباب في قرى الشوف كتاباً مسيئاً للموحدين الدروز ولعلاقاتهم مع الطوائف الأخرى. العمل الذي وصفه أبناء الطائفة بـ«الفتنوي» لا ينج عن جهد فردي. وبالتوازي، تدفع مواقف وليد جنبلاط بالانحياز ضد سوريا. المرجعيات الدينية للبحث عن مصالح طائفتهم في ظل التحولات الإقليمية، بخلاف الرغبة الجنبلاطية



ينعهم اكرم الصايغ اللواتك مع سوريا، فيما يردد عبارته الدرزي بالسعودية (مران طحطم)

تعريف

رضوان مرتضى امام القضاء

مُثّل الزميل رضوان مرتضى أمام الحامي العام الاستئنافي في جبل لبنان طانيوس السعبيني للاستماع الى إعادته في الدعوى المقامة ضده من قاضي التحقيق الأول نقولا منصور، على خلفية مقال كتبه بشأن إخلاء سبيل مشتبه فيه في ملف تهريب مخدرات خلال فترة قياسية، وادعاء القاضي منصور بأن مرتضى خرق سرية التحقيق بنشر مضمون محاضر تحقيق سرية. دام الاستجواب قرابة ساعة، ونفى خلاله مرتضى حيازته محاضر التحقيق، وأصرَ على عدم الكشف عن مصادر معلوماته، وقد قرر الحامي العام تركه رهن التحقيق.

وقد أصدرت نقابة المحررين بياناً استنكرت فيه «تكاثر ظاهرة استدعاء الصحفيين الى التحقيق من دون استنابات قضائية، او توقيفهم من دون مذكرات توقيف قانونية، او إحالتهم على غير محكمة المطبوعات في مخالفات النشر والرأي». وأعلنت النقابة «موقفها الحاسم برفضها المطلق لاستدعاء اي زميل او توقيفه من دون العودة الى الاصول القانونية والقضائية». ودعت إلى «مراجعة النقابة قبل الاقدام على اي خطوة من هذا النوع ولو كانت مبررة قانونياً وقضائياً»، مشددة على «إحالة مخالفات النشر والرأي الى محكمة المطبوعات وليس الى أي محكمة أخرى».

(الأخبار)

مّراس الشوفي

كعادة، تنعكس التطوّرات الإقليمية والمحليّة على طائفة الموحّدين الدرّوز في لبنان بشكل لافت. وإن كانت الأضواء قد خفقت عن محافظة السويداء في الجنوب السوري بعد قضاء الجيش السوري على تنظيم «داعش» الإرهابي في باديتهما الشرقية، واستعادة الدولة السورية الاستقرار في أكبر تجعق الدرّوز في المشرق، فإن الخلافات الدرزية - الدرّزية في لبنان، وبعض الحوادث «المريبة»، تعيد تسليط الأضواء على أحوال الدرّوز اللبنانيين، ولا سيّما في ظل الانقسام الحاد في الخطاب بين رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، وأخصامه من الدرّوز كالثائب طلال أرسلان والوزير السابق ونّام وهاب.

وفي ظلّ هذه الحركة السياسية، التي استعرت بعد محاولة قوى الأمن الداخلي، بقرار من الرئيس سعد الحريري وتحريض من جنبلاط، اعتقال وهاب من بيته في الجاهلية، وما تلاه من تطوّرات، استفاق اهالي

الشوف قبل نحو أسبوعين على حركة غريبة في القرى. إذ قامت مجموعة من الشبان بتوزيع كتاب بالخفاء على البيوت والمحال في قرى الشوف، حصلت «الأخبار» على نسخة منه، يحمل على غلافه صورة لشخص على مفترق طرق ويقف أسد في نهاية أحد الطريقتين، بعنوان «أيها الدرزي، عودة إلى عرينك».

بعد شيوخ الخير، تحرّكت القوى الأمنية على الفور بطلب من المراجع الدينية الدرزية، واعتقلت هذه القوى عددا من الشبان، وبدأت التحقيقات. وبحسب اعترافات الموقوفين، فإن هؤلاء تولّوا القيام بمهمة التوزيع نابعة عن وسيطان، هما اللبنانيان «ش. م.» و «ح. ح.». والآخر هو طابع في القراءة الأولى، لم يأت الكتاب بأي جديد، سوى إعادة نشر مقتطفات من كتب مسيئة ومكفّرة لطائفة الموحدين الدرّوز من تأليف رجال دين سعوديين ومصريين، والإساءة إلى رموز الدرّوز الدينية والشخصيات التاريخية، ومزجها بمقتطفات محرّفة من كتب

”

صدرت القوى الامنية نحو 7 الاف نسخة وتمكك مشيخة العقل على حرقتها

“

أن ما يحكى عن خلافات بين المرجعية الدينية والشيخ نعيم حسن ومن خلفه جنبلاط، يقطع الشكّ بأن البيان موجّه ضدّ جنبلاط مع اقتراب موعد بلوغ حسن سنّ التقاعد. وودّ جنبلاط بتغريدة انتقد فيها البيان من دون أن يسنّ فيه، مشيراً إلى أن «طرفاً أغلبها من قبل فرع المعلومات تاريخياً سنج بالخالص من ثنائية المشيختين... وإذا كانت رياح الفتنة والتعطيل تهبّ من الشرق، نأمل من المرجعيات حماية هذا الإنجاز». وفيما يتنكّم المعنيون على الأسباب الحقيقية للخلاف، إلا أن ما يدور في أوساط الحزب التقدمي الاشتراكي، هو اتهامات للشيخ أكرم الصايغ بحوزته على وثائق لتحويلات مالية صغيرة حصل عليها من افراد في دول خليجية. لا يزال المشتبه فيه الثاني متوارباً عن الأنظار، وتعمل الشرطة للقضاة التي تولّت في القراءة الأولى، لم يأت الكتاب بأي جديد، سوى إعادة نشر مقتطفات من كتب مسيئة ومكفّرة لطائفة الموحدين الدرّوز من تأليف رجال دين سعوديين ومصريين، والإساءة إلى رموز الدرّوز الدينية والشخصيات التاريخية، ومزجها بمقتطفات محرّفة من كتب

هيام القصيبي

بلغت نسبة المشاركة العامة في الانتخابات النيابية عام 2018، بحسب أرقام وزارة الداخلية، 49.68 في المئة، ما يعني أن خمسين في المئة من الناخبين اللبنانيين لم يقتصروا للطبقة الحاكمة حالياً، ولم يصوّتوا لأي من الذين وصلوا الى المجلس النيابي، ورغم كل ما قيل حول السبب الكامن وراء نسب المشاركة ربطاً بقانون الانتخاب وفق النسبية، فإن المحصلة النهائية نلت على أن نصف الشعب اللبناني لم يقتصرع. وهؤلاء مواطنون لبنانيون، سواء كانوا مقيمين في لبنان أو خارجه، وإن لم يمارسوا حق الاقتراع. وتالياً، لا صوت لهم حالياً في المجلس النيابي وفي أي محفل سياسي آخر، وهم يختلفون تماماً عن أولئك الذين صوّتوا لمرشحين لم يحالفهم الحظ في الوصول الى المجلس.

في عهد كالمعهد الحالي، كان يفترض أن يكون رئيس الجمهورية ممثلاً لهؤلاء كما للذين مارسوا حق الاقتراع. ففي فرنسا (التي تتمثل فيها قوى سياسية) حين يفوز مرشح اليمين يصبح رئيساً للاشتراكيين كما لليمين المتطرف ولكل الاحزاب الصغيرة أو الكبيرة، ولجميع الذين لم يقتصروا، تماماً كما في كل الدول الديموقراطية. ولكي يصبح لهؤلاء صوت فاعل، كما للخب السياسية والوطنية، يفترض أن يكون تمثيلهم في الحكومة متقدماً على حصص الاحزاب. برعاية رئيس الجمهورية، كما حصل في فرنسا أكثر من مرة من خلال الإتيان بوجوه ثقافية وعلمية وسياسية من خارج الحزب الحاكم.

ما يحصل اليوم في تكاليف الحكومة يثبت مقولة إبعاد كل النخب السياسية والعلمية وأصحاب الكفاءة، لصالح الحزبيين أو من يدور في فلك رؤساء الاحزاب، وحصر التمثيل الحكومي بوزراء الاحزاب فقط. علماً بأن تاريخ لبنان الحديث والتقديم شهد تجارب مختلفة تماماً، في ظل الرؤساء السابقين، وإن اختلفت ظروف

بمواقف خاصة على حساب مصلحة الطائفة بنظر هؤلاء.»

وزاد الطين بلة، ما يحكى عن طلب السفير السعودي وليد البخاري طلب موعد لزيارة الصايغ، إلا أن الزيارة لم تتم، وبدل ذلك قام البخاري برفقة السفير الإماراتي حمد الشامسي بزيارة الشيخ علي زين الدين، بحضور جنبلاط وعدد من نواب الاشتراكي.

لم يبق أرسلان وهواب بعديين عن المشهد، إذ عرّذ أرسلان معتبراً أنه «حقاً من رداءة الزمن أن يتم الردّ على مرجعية درزية روحية عبر وسائل الإعلام، كفي مهزلة ولعباً بمقدّرات الدرّوز...». فيما عرّذ وهاب متوجّهاً إلى جنبلاط بالقول: «شيخ الأمر الواقع (حسن) سيبقى لفريق واحد، وهذا ما اثبتته ممارساته، لذا نقول لك شيخك ولنا شيخنا، وأشدّ الفتن هي محاولة الهيمنة على كل شي».

وفيما يعترض أرسلان وهواب على مواقف السياسية والداخلية، ولا تدخل دولي في سوريا تحت عنوان «حماية الدرّوز»، تتجه الأنظار يوم الأحد إلى بلدة الجاهلية، حيث يقم حزب التوحيد العربي ذكرى أربعين الشهيد محمد أبو نياز، وسيلقى كل من أرسلان وهواب كلمتين بالإناسية، في أول زيارة لإرسالن إلى الجاهلية منذ مدة طويلة، ومن المتوقع أن يرفع الشنأسي سقف المواقف السياسية لنشاحة رفض استئثار جنبلاط بمؤسسات الطائفة الدرزية والعلاقة مع سوريا.

الجمعة 11 كانون الثاني 2019 العدد 3659

الأخبار

سياسة

مقالة

من إميل بيطار الى حسن مشرفية:

نماذج وزراء النخبة لا الأحزاب

رؤاستهم وممارستهم الرئاسية سلباً أو إيجاباً، أثبتت فعاليتها ونجاحها. كل العهود الرئاسية قدمت نماذج وزارية، خارجة عن المسار التقليدي، وإن أصبحت لاحقاً أقرب الي خط سياسي ما، لا يزال يضرب بها المثل عند الحديث عن أداء حكومي لافت، مهما اختلف الموقف من العهد نفسه: من إميل بيطار ومعركته الرائدة في ملف الصحة والدواء، على عكس ما يجري حالياً في هذا الملف،الى حسن مشرفية الذي رحل العام الماضي، وتجربته الاستثنائية في الجامعة اللبنانية وكلية العلوم، وميشال إده والياس سايأ وفؤاد بطرس ورضا وحيد وإيلي سالم، ولاحقاً جورج أفرام وجورج فرم وشارل رزق وشربل نحاس. هل ننسى أن شارل حلو كان وزيراً؟ وأن أصحاب كفاءات وعلم وخبرة دخلوا الحكومات، فأغتنوها، ولو أن بعضهم ينس من سيطرة «الطبقة الحاكمة» فترك وهاجر، ودفع ثمن تغليب الطبقة السياسية مصالحها الآنية؟

تقف العقدة الحكومية في الظاهر عند ما أصبح يسمى العقدة السنّية. لكنها فعلياً ليست سنّية بالمعنى الطائفي، وتمثيل السنّة الذين لم يصوّتوا للرئيس سعد الحريري وتيار المستقبل، بل هي عقدة موقع الوزير والى أي كتلة ينتمي، كتلة الرئيس أم كتلة لبنان القوي أم الكتلتين معاً، في خلاصة لا يخلج بها أي من الذين يمارسون السلطة، أي إن حصر الوزير المطلوب بشخصه وحيثيته برئيس الحزب أو رئيس

الجمهورية، بتعبئة مطلقة لأي منهما، فلا يخرج أي مستورّر عن طاعة من عبّئه وزيراً. ليست هذه حال العهد وتجاره فحسب، لأن المثل ينطبق على جميع الاحزاب والقوى السياسية والوطنية على اختلافها. لكن أهمية أي تصرف يقوم به العهد أنه يتعلق برئيس الجمهورية بكل رمزية هذا الموقع وأهميته، ولأن تيار العهد في الواجهة، ويتحول بالممارسة محور العقدة الحكومية. فالتقاش السياسي ينحصر في الحصة الوزارية عديداً، وبما تمثله هذه الحصة مستقبلاً، من الوزارية التقليدية... حتى من خلال النسبية.

ينعى الحزب الشيوعي اللبناني إلى الشعب اللبناني

وإلى الرفاق وكل الوطنيين اللبنانيين الرفيق القائد

الدكتور غسان الأشقر

الذي برحيله يفقد الحزب والوطن واحداً من كبار قاده الأبرار

وأحد جذور سدياتهته الحمراء.

وفيما كانت عكار تستعد لتكريم ابنها البار الدكتور غسان الأشقر باعتباره شخصية عكار للعام 2018، كما اختارته جمعية إبداع العلوم والفنون بإصدارها كتاباً لهذه المناسبة، اشترك في صياغته العديد من الأقالم الثقافية والإجتماعية والفنية والوطنية، في هذا الوقت بالذات رحل:

غسان الأشقر

رحل الرفيق والقائد النموذج في الشجاعة والتضحية، الذي نشأ في أسرة مناضلة متأثراً بنهج شقيقه فريد الذي قاد انتفاضة الرغيف الكبرى إبان الانتداب الفرنسي.

إنه المناضل الذي لم يتوان عن خوض كل أشكال النضال على الصعيد الوطني في مواجهة العدو الصهيوني، وعلى الصعيد السياسي من أجل التغيير الديموقراطي وبناء الدولة الوطنية المدنية المقاومة، إنه القائد الرمز يوم رشحه الحزب للانتخابات النيابية حيث لم يمل التجوال في كل قرى وديساكر عكار والشمال، مرضاً مستنهباً لهم من أجل التغيير الحقيقي في بنية النظام الطائفي العفن.

إنه طبيب الفقراء، رئيس النجدة الشعبية اللبنانية في لبنان، تعرفه عكار من أقصاها إلى أقصاها، ملبساً لجراح أهلها، عصامي حتى القساوة، نقي، متواضع، مبدأي حتى الطهارة، متمسك بأهداف وبرنامج حزبه من يابه يوماً لما أمّ به من مرض الضعالب بل كان عقله على يقين بأن الشعب اللبناني بحاجة إلى مرجعية وطنية حقيقية قادرة على إيدأت التغيير. هذه كانت وصيته الأخيرة وهو على فراش الموت. باقى معنا أيها القائد الرمز في وجدان أهلك ورفاقك ومحبيك شعلة لا تطفئ.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه يوم السبت في 11/12/2019 الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في كنيسة القديس باسيليوس الكبير - حلبا.

تقبل التعازي:

- يوم الجمعة قبل الدفن في قاعة الكنيسة من الساعة 10 صباحاً حتى الواحدة ظهراً ومن الساعة الثالثة بعد الظهر حتى الساعة السادسة مساءً ويوم السبت قبل الدفن وبعد.

- يوم الأحد 13 الجاري بعد الظهر من الثالثة حتى السادسة مساءً

- يوم الإثنين 14 الجاري من الساعة العاشرة حتى الواحدة ظهراً ومن الساعة الثالثة حتى السادسة مساءً.

- يوم الأربعاء 16 الجاري في نادي خريجي الجامعة الأميركية - الحمرا - الوردية من الساعة الثالثة حتى السادسة مساءً.